الفصل الخامس

الدعاء

الإنسان ضعيف مقهور صعلوك مخلوق مخروق ... أصله نطفه قذرة ... وآخره قذرة... وما بين هذا وذاك يحمل العذرة ... ومن كانت هذه حاله ... وتلك بالإضافة إلى أمه وأبيه وأعمامه وأخواله ... فما باله لا يلجأ إلى الدعاء ...

إن الطفل حديث الولادة تجده يبكي ... إنه محتاج لكنه يعترف بأنه محتاج ... يستطيع أن يذهب ولا يقدر أن يأتي ... ولا هو يستطيع أن يدافع ... ولا في يرافع ... ولا يقدر أن يأتي بالقروش... لكي يملأ بالطعام الكروش... فتراه ... مغمض العينين ... ضعيف الساعدين...لا يقوى أن يقف على القدمين ... دائم الاستغاثة... كثير البكاء... طويل الاستجداء... يلح ويكثر من الندا ء ...

ويكبر المسكين يوماً بعد يوم ... فتراه يعتمد على نفسه شيئاً فشيئاً؛ و حيناً بعد حين؛.. ويرى أنه قد استحوذ على الأشياء فتره بعد أخرى!!.

وحين يريد الله تعالى بالعبد خيراً، فإنه يلبد الأجواء من حوله، فيعرف ضعيفاً محتاجا مقهوراً، لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً، فيعود عند تلك الحاجة إلى معترفاً بذلته وعبوديته مقراً باحتياجه الدائم إلى المولى الذي، بيده الإنسان المشهور، كما يرزق الدواب، وجميع الطيور.

تجربة: ... لعلها تكون فيها عبرة

﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ۙ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ يونس: هذه صورة من صور الغفلة والاعتداد

فكيف تكون العبرة بعدها؟ (حتى إذا كنتم في الفلك) هذا ذاهب للتجارة لعمارة... وآخر قد ألهته الدنيا المكارة... وأمرته النفس الأمارة ... فهو وخسارة ... في سياحة من سفارة لسفارة ... (وجرين بهم بريح طيبة) الكبيرة في الجو ... والباخرة الفارهة أصبحت في عباب البحر.. وخرجت

عن المطبات والمعوقات ...(وفرحوا بها)وأخذوا يتجاذبون أطراف النفس الأماني ... وغرهم بالله الغرور ...([1])

ولكنهم جميعاً كانوا حائرين عن الهدف الذي خلقوا من أجله ... إن الدنيا كلها بما فيها من سماء ونجوم وكواكب وأفلاك ... وأموال... وصناعات ومتع ... وحيوانات وطيور وأسماك ... خلقت لهذا الإنسان ... لكي يقوم بواجبه من عباده لله تعالى، ونشر ودعوة لرفعة هذا الدين الكريم ...

إن الفرحة التي يجب أن يسر بها الإنسان إنما هي ﴿ فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدۡخِلَ ٱلۡجَنَّةَ فَقَدۡ فَازَۗ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ ١٨٥ ﴾ آل عمران

وهنا جاءت الرحمة ... بالتذبيه والتحذير ... فلاحت في الأفق غيابه أن تكاثرت وتناذرت ... وتبعها ما هو أكبر وأعتى... وبالخوف أجدر... وصار خائفين أكثر وأكثر ... (جاءتها ريح علصف) وبدأ ربان السفينة ينبه الناس ... فأمر بشد الأحزمة ... وأخذ الحيطة والحذر ... والانتباه من أي تصرف لا المصلحة العامة... فالأمر كما هو ظاهر للعيان ...لا يحتاج إلى غفلة أو نسيان تهاون أو خلان ...

وبعد قليل... لم يعد التطمين يجدي.. ولا الأمر بالسكون والراحة ينفع، فالأمر لم يعد بالهين ... ولا الشدة بالأمر اللين ...

(وجاءهم الموج من كل مكان) نظروا إلى اليمين فارتاعوا وإلى الشمال فانصاعوا، وإلى الخلف فضاعوا، وإلى الأمام فماعوا ... قفزت من صدورهم القلوب... وجحظت من جماجمهم العيون ... وفارقتهم الدعة و السكون.أنهم أحيط بهم) فذهبت عنهم زخارف الدنيا ... وتبدى لهم خبل عقولهم المغرورة التي ما كانت تفكر إلا في ملذاتها الدنيا ... وشهواتها ... وشركاتها وعماراتها ...

هنا تنبه المسكين أن هناك قادر قاهر .... عليم بالنوايا والخواطر ... لا باطن أو ظاهر ... قادر على تبدل الأحوال، بيده الأعمار والآجال ... رحيم

[1] باخرة التايتانك قيل عنها أنها أضخم باخرة في العالم أبحرت من بريطانيا متجهة إلى أمريكا وسط حشد من المودعين، ولكنها غرقت خلال دقائق في عباب البحر.

حميد ... فوجهوا قلوبهم إليه ... وتمتمت شفاهم ضارعة إليه ... وذرفت لديه ... وعضوا على أناملهم حسرة على ما فرطوا في جذبه ...

(دعوا الله مخلصين له الدين) فلا دنيا غروره عادت تنفع ولا شيطان يبقى القلب مرتع .... وذاب تكبر النفس الأمارة أجمع، فما عادة تفكر إلا بالنجاة مطمع

ومن هنا فقد صمم الجميع إلى العودة إلى الطريق الصحيح ... دون دوران ... أو مماطلة أو تأجيل؛ فها هم قد رأوا الموت بأم أعينهم ... مجال إلا للتوبة ... ولا مكان إلا للنية الصادقة ... ولا محل إلا للوعد الجازم ﴿لَّئِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾﴾ الأنعام: ٦٣﴿لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾﴾ الأنعام: ٦٣

أنه التصميم على العودة إلى أعلى مقامات الاستقامة والالتزام ... إنه نعمة أهداها لنا الخالق سبحانه وتعالى.

وهنا تأتي الرحمة من واهب النعمة تبارك وتعالى فيزيل تلك الغيمة ... المحنة ... ويذهب تلك النقمة ... وإذا بالأمور تعود إلى مجاريها رويداً بشاطئ الأمان ... يظهر للعيان ...

فسبحانك يا حنان يا منان ... يا واهب العطايا للإنسان ... يا من لا يشغله شان ... سبحانك وبحمدك عدد خلقك ... ورضا نفسك ... وزنة عرشك ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون.

هذه هي قصة الإنسان ... في رحلته في هذه الأكوان، ليس له إلا اللجوء إلى الرحمن... ولذلك فإن الله سبحانه يمتن على عباده بأنه هو وحده الذي يجيب ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾﴾ النمل لا أحد سواه أبدا: إنه الخالق الرازق السميع القريب الأحد الفرد الصمد مالك الملك ذو الجلال والإكرام ... تقدست أسماءه وجلت

فيا أيها المخلوق ... اطلب من الخالق ... ويا أيها الضعيف إلجأ إلى الجأ إلى العزيز ويا أيها العبد فر إلى الله﴿فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۖ إِنِّى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ

ليس المضطر بأولى بالدعاء من الطبيعي أن يدعو المضطر إلهه العظيم؛ السوء، ولكن لا يعني ذلك بأن المعافى يجوز له أن يترك الدعاء وذلك:

1- لأن كل دقة من دقات قلب الإنسان بحاجة إلى أذنٍ من المولى عز وجل ... طلوع شمس بحاجة إلى أمر من الله سبحانه ... وأنه لا يتحرك متحرك ولا يسكن إلا بأمر الله تعالى ...

2-أن الذي خاف منه راكبوا السفينة أمر صائر له كل المخلوقات ... فالموت لابد ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾ آل عمران: ١٨٥

3- أن الذي لا يدعو الله عند الرخاء هو مخدوع فالدنيا لا تدوم ((.تعرف إلى الرخاء يعرفك في الشدة)).

4- و الشدة هي لإعادة الإنسان إلى الدعاء ... فلماذا تغفل عن الرجوع ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ النور: ٣١

5- إن الشدة الحقيقية التي تحتاج إلى عمل صالح حقيقي ودعاء دائم هي لقوله تعالى﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴾

آل عمران

6 - ومجالات الدعاء كثيرة وتملأ حياة الإنسان ففي القرآن ما يزيد على لأن الدعاء من ضروريات الإيمان ودليل على حبك للرحمن، فالصلاة دعاء كما والاستغفار دعاء كما قلنا، والصلاة على الرسول (صلى الله عليه وسلم) دعاء، أداءك للأعمال يجب أن يعقبه طلب القبول كما كان يدعو إبراهيم وإسماعيل عند بناء البيت.

﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِۦمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ ﴾ البقرة

والدعاء ضروري للأولاد و للسعادة والتمكين﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ ﴾ الفرقان

والدعاء مهم للثبات على الإيمان﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾ ﴾ آل عمران

والدعاء ولجب لدفع العدو وكيد الطامعين واستدهزاء المستهزئين ﴿ فَقَالُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ يونس:

و للثبات على الدعاء ولقبول الدعاء نحتاج إلى الدعاء﴿ رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ ﴾ إبراهيم

والدعاء خير ما ينفع السابقينمن والد واخوة في الدين وخير ما يطهر الأدناس:

﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ الحشر

ولدلالة على الطريق نطلبمن الهادي﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلۡقَآءَ مَدۡيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ ﴾ القصص

ولدلالة على طريق السعادة﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿٦﴾ ﴾ الفاتحة

وفي الجهاد دعاء ﴿ وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُواْ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ ﴾ البقرة

و المتفكر في خلق الله يرجع الأمر عند العجب إلى الله تعالى فيدعو ربه.

﴿ ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ ﴾ آل عمران

قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الأعراف

وللتعوذ من الشيطان في كل حال خاصة عند النزاع و الموت

﴿ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحۡضُرُونِ ﴿٩٨﴾ ﴾ المؤمنون

و حتى على خشبة الإعدام﴿ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَتَوَفَّنَا مُسۡلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ ﴾ الأعراف

و الدعاء على الكافرين ﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾ العنكبوت

وطلب إنزال الحكم والعقاب على الظالم ﴿ ربنا افتح بيننا وبين الفاتحين ﴾ الأعراف 89.

﴿ رَبَّنَا ٱفۡتَحۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ قَوۡمِنَا بِٱلۡحَقِّ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ الأعراف: ٨٩

وحتى الملائكة تدعو للمؤمنين بقولهم

﴿ ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ٧ ﴾ غافر

وقال تعالى في معرض الإنكار على من لا يدعو الله تعالى وخاصة عند الشدائد

جَآءَهُم بَأۡسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَٰكِن قَسَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٤٣ ﴾ الأنعام

﴿قُلْ ما يَعْبأُ بِكُم ربِّي لَولا دعاؤُكم فَقَد كَذَّبْتُم فَسوفَ يكون لِزاماً﴾ (77 الفرقان

﴿ قُلۡ مَا يَعۡبَؤُاْ بِكُمۡ رَبِّي لَوۡلَا دُعَآؤُكُمۡۖ فَقَدۡ كَذَّبۡتُمۡ فَسَوۡفَ يَكُونُ لِزَامٗا ٧٧ ﴾ الفرقان

﴿قُلْ يا عِبادِيَ الَّذينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَميعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ﴾ (الزمر: 53)

﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ٥٣ ﴾ الزمر

أبعد كل هذه الآيات يجوز لنا أن نترك الدعاء أو نغفل عنه؟!

ثم إن بعض من ينتسب إلى الإسلام لا يتوجه إلى الله في الدعاء ... فويل له و يل له.

لذلك فإن سيدنا عمر لم يكن ليخاف أن لا يجاب دعاءه، ولكنه كان يخاف أن لا للدعاء أصلاً؛ لأنه مكمن الحرمان؛ ولأن استجابة الدعاء لابد منها.

صور استجابة الدعاء:

روى أحمد وصححه الحاكم عن أبي هريرة(رضي الله عنه) ((ما من مسلم يدعو ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث أما أن يجعل له يدخرها له في الآخرة وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها))

فإما أن يعطيك الله نفس الذين طلبته؛ فتقول يا رب اعطني كذا فيعطيك يعطيك من الخير مثله ... ذلك لأن الذي طلبته لم يكن في صالحك ... قال الصدد:

وكم رمت أمرا خرت لي بانصرافه فما زلت بي مني أبر وارحما

وأما أن يصرف عنك من الشر مثله ... ذلك لأن ذهاب الشر أحسن للإنسان من الخير.

وإما أن يدخره لك في الآخرة ... وهذا أحسن وأحسن فكم من مبتلي يدعو لكن لا يجاب له وذلك لما له من أجر في الآخرة ...

وعندما يرى أصحاب العافية كم يأخذ الصابرون من الأجر في الآخرة، لو كانوا يقرضون في الدنيا بالمقاريض ذلك لقوله تعالى

﴿ إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ﴾ 10الزمر

شروط الإجابة:

أولاً: الاعتقاد الجازم الواضح بأن الله هو الخالق الرازق المحيي فالكون من الذرة إلى المجرة، ومن النملة إلى جبرائيل، ومن الفرش إلى عبيده ناصيتهم بيده -سبحانه- خلقهم ورزقهم، وأمرهم في كل لحظة وتعالى-، وأنه يوم القيامة محاسبهم ... وقادر على أيجاد هم من العدم الوجود وإعادتهم يوم القيامة وبعثهم ...

ثانيا: ومن شروط ذلك أن تعتقد بأنك عبد لله ولست مقايضا ولا نداً لله تعالى ... قلت يا رب ارزقني حتى أصلي لك ... وأعطني حتى أصوم ... ومتعني حتى بياع ومقايض وند ولست عبداً لله تعالى ...

فأنت يجب عليك الالتزام بأوامر الدين كلها من انتهاء عن المحرمات والواجبات سواء أعطاك أم حرمك مولاك ...

ثالثاً: الاستجابة لأوامر الله تعالى ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (البقرة:186)؛ شرط للإجابة من الله تعالى. والقيام بما يفرضه الله عليك. فإذا حان وقت بالصلاة بكل خشوع وخضوع ... وكأني أقف يوم القيامة، أمام الله عز وجل، رفع وخفض، ومعظماً لشأن الله تعالى في كل حين.

فقد كان بعض الصحابة (رضي الله عنهم) حين يتوضأ للصلاة يرتعد ويصفر فيقال له: لماذا يحصل معك هذا؟! فيقول: ألا تدرون بين يدي من أريد أن أقف

نعم: إنه يريد من الوضوء أن يقف للصلاة بين يدي الله سبحانه وتعالى مالك الملك ... قيوم السماوات والأرض ومن فيهن، ولذلك فإن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان إذا حز به أمر فزع إلى الصلاة ... وقد كانت بالصلاة ذ ات الخشـ وع و الخضوع و التذلل تقضي حو ائجـ هم.

وبعد أداء الركن العملي الأول (الصلاة) فإنني أقوم بالبحث عن بقية أركان الدين وفرائضه وواجباته وسننه، وأرتبها حسب أهميتها؛ فلا أقدم سنة على فرض، ولا عبادة خاصة على عباده عامة. ولن احصل على معرفة كل الأوامر والنواهي إلا بالعلم ولذلك كانت كلمة ((اقرأ)) هي أول كلمة نزلت على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم... وانظر معي إلى أبي بكر في الغار يخاف لأنهما اثنان فقط، بينما الرسول صلى الله عليه وسلم مطمئن لأن الله معهما لأنهما طائعان ... بينما في بدر أبو بكر رضي الله عنه مطمئن لأن المسلمين كثيرون ولكن الرسول (صلى الله عليه وسلم) خائف من أن يكون واحد من ثلاثمائة وثلاثة عشر عاصيا. فتحصل الكارثة ... أو ليس هذا ما حصل في أُحد حينما اجتهد بعض الأصحاب فأخطأ... وفي بداية حنين حينما قال البعض لن نهزم اليوم من قلة ... أو لم يقل تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ (آل عمران:155)[2] لذلك لأن الله عليه وسلم) أمر بلالاً بأن يؤذن بالناس ولم يكن ذلك الوقت وقت صلاة إلى الحضور إلى المسجد ... وهم يحسبون أن عدو أغار على المدينة أو مهمة قادمة وإذا بالنبي (يصعد على المنبر ويتكلم بهذه الكلمات الأهمية بمكان لا يعلمه إلا من يفهم الأمور فقال (صلى الله عل يه وسلم)

عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه أن قد حضره شيء فتوضأ وما كلم أحدا ثم خرج فلصقت بالحجرة يقول فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ((يا أيها الناس يقول لكم مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوني فلا أجيبكم أعطيكم وتستنصروني فلا أنصركم)) فما زاد عليهن حتى نزل.(صحيح ابن حبان

[2] راجع إن شئت كتابي خمس مقالات في مداخل الإيمان /فصل:كيف انتشر الإسلام.

526).إنه أمر مهم للغاية ذلك أن الغاية من وجود الإنسان على هذه الأرض أن بالمعروف ناهيا عن المنكر وءالا فلا يعتب على مولاه أن لم يجب دعاءه ...

وكذلك فإن (صلى الله عليه وسلم) يوضح في حديث سلمان المشهور علامات الساعة حيث أخبر بقوله ((ولا يرون إلا ذماً ولا ينصرهم الله تعالى قال *بأبي أنت وأمي يا رسول الله كيف لا ينصرهم الله وهم يؤمئذ مسلمون*، قال: يا سلمان أن نصرة الله هو الأمر بالمعروف و الذهي عن المنكر ...

أرأيتم كيف فسر النبي (صلى الله عليه وسلم) قول ربنا تبارك وتعالى ﴿ ينصركم ﴾ بأن نصر الله إنما يكون بالأمر بالمعروف و الذهي عن المنكر فقط.

سادسا:التقوى: فالمتقون مثلاً هم الذين يعرضون كل تصرفاتهم بل وكل الشرع الشريف فيتصرفوا حسب ما يرضى الله عز وجل ...فمن أعطى لله، وأبغض لله فقد استكمل الإيمان.

وهذا لا يعني عصمتهم عن الخطأ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ فَإِذَا هُم مُبْصِرُونَ ﴾ (الأعراف:201)، فإذا كانت هذه حالهم كان الله معهم﴿إن الله اتقوا و الذين هم محسذون ﴾ (128 النحل).

والمحسن كما عرفه حديث جبريل ((الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم فإنه يراك)) فإذا كان الله معك، كان دعائك مستجاباً حسب تقواك ...

ففي صحيح البخاري ج: 5 ص: 6137/2384 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس يكره الموت وأنا أكره مساءته)).

سابعا: فتعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة))

هذا العنوان هو نص حديث ونحب أن نورد شرحا لذلك ألا وهو حديث آخر الثلاثة الذين كانوا في الغار ... ففي صحيح مسلم ج: 4 ص: 2099:باب قصة الثلاثة و التوسل بصالح الأعمال 2743 :

عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ثم بينما يتمشون أخذهم المطر فأووا إلى غار في جبل فانحطت على فم غارهم فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا أعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا بها لعل الله يفرجها عنكم:

فقال أحدهم اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران وامرأتي ولي عليهم فإذا أرحت عليهم حلبت فبدأت بوالدي فسقيتهما قبل بني وأنه الشجر فلم آت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت أحلب فجئت ثم رؤوسهما أكره أن أوقظهما من نومهما وأكره أن أسقى الصبية قبلهما يتضاغون ثم قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر فإن كنت ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة نرى منها السماء ففرج الله منها فرجة السماء؛

وقال الآخر اللهم أنه كانت لي ابنة عم أحببتها كأشد ما يحب الرجال إليها نفسها فأبت حتى آتيها بمائة دينار فتعبت حتى جمعت مائة دينار فجئتها وقعت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه فقمت تعلم أنى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فا فرج لنا منها فرجة ففرج لهم؛

وقال الآخر اللهم إني كنت استأجرت أجيرا بفرق أرز فلما قضى عمله فعرضت عليه فرقه فرغب عنه فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرا اتق الله ولا تظلمني حقي قلت أذهب إلى تلك البقر ورعائها فخذها فقال اتق تستهزئ بي فقلت إني لا أستهزئ بك خذ ذلك البقر ورعائها فأخذه فذهب به أنى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فا فرج لنا ما بقى ففرج الله ما بقى.

ثامنا: و من شروط إجابة الدعاء أكل الحلال: تفسير ابن كثير ج: 1 ص: 204 أبي وقاص فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة فقال وسلم:((يا سعد أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذي نفس محمد بيده إن

ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه أربعين يوما وأيما عبد نبت و الربا فالنار أولى به)).

تاسعا: أن لا يستعجل الإجابة صحيح مسلم ج: 4 ص: 2095 عن أبي هريرة رضي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :((لا يزال يستجاب للعبد ما لم قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت فلم يستجب لي فيستحسر عند ذلك و يدع الدعاء)).

عاشرا: أدعو الله وأنتم موقذون بالإجابة

وأما آداب الدعاء:

تحري الأوقات الشريفة والأماكن الشريفة والألفاظ الشريفة ... والحالات فالأوقات الشريفة كثلث الليل الآخر، ووقت الأذان والإقامة وما بين الأربعاء، وقبل أذان فجر الجمعة بساعات وقبل غروب يوم الجمعة، وعند ويوم عرفة وعند نزول المطر، والأماكن الشريفة كمكة المكرمة أو المدينة و الأقصى الشريف، وبقية المساجد.

وأما الألفاظ الشريفة فكالابتداء بالحمد والاستغفار والصلاة على رسول الله (وتوسطاً واختتاما) وأن يكرر الدعاء ثلاث مرات، وأن يختم الدعاء بقوله آمين، بأسماء الله الحسنى.

وأما الحالات الشريفة ... فهي حضور القلب وهو مدار الاستجابة ورفع كالمستعطي، وإطراق الرأس والتوسط في رفع الصوت، ثم مسح الوجه التذلل والخشوع والصدق والتوجه رغباً ورهباً، و كرر مرة بعد أخرى، كل الأحوال.

(وكل ذلك دلت عليه الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة وتركناها شاء إلى المصادر)

وانظر معي إلى صلاة الاستسقاء مثلاً كيف يكون الناس بثياب بذله (بسيطة) و استكانة وتضرع ذلك؛ لأن الحال لا يقتضي التكبر و الخيلاء.

ومع كل ذلك لا يمنعك يا صاحب المعاصي من أن تدعوا الله ... ذلك لأن القنوط بحد ذاته ﴿ ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم 87)، فكيف لك أن تقابل ربك بالقنوط وهو يدعوك للدعاء و يفتح لك باب التوبة.

من الأدعية المستجابة

وإليك هذه الأدعية مجموعة من عدة كتب منها ا-الأذكار للنووي رحمه الله الفرج بعد الشدة ج-الترغيب والترهيب للمنذري.. د- ودلائل الخيرات . و- وغيرها:

أ -الصلاة دعاء: ﴿ واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على (البقرة:45) فلو نظرنا لحاجتنا لكان من المفروض أن تفرض علينا الصلاة ليل نهار- دعاء؛ ولأننا بحاجة دائمة له- فالله تعالى أوجبها خمسين مرة في اليوم لتصبح خمس مرات على شكل فرض وترك باب التطوع مفتوحاً ...

ولئلا يمل الإنسان فقد منع من الصلاة-التي ليس لها سبب- في الأوقات بعد العصر مثلاً ....، ولذلك فإن الصلاة ما هي إلا الدعاء لغة وشرعاً، ولذلك الشريف مبيناً ذلك بقوله ((الدعاء مخ العبادة)) وفي رواية ((الدعاء هو ولذلك كانت الصلاة عمود الدين ... والفاتحة عمود الصلاة و﴿ بسم الله هي همزة الوصل بين العبد الضعيف الفقير الحقير الفاني وبين الرحمن له بمنه وكرمه و فضله بمخاطبته.

روي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال في قوله بسم الله إنه داء وعون على كل دواء تفسير القرطبي ج: 9 ص: 370. فإياك ثم إياك أن تترك أي أمر من أمورك الخاصة أو العامة إذ علمها الله تعالى لخاصته من قديم سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ (النمل:30) فعجبا لمن يتركونها في قوله تعالى

﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾. وأما ﴿ وإياك نعبد وإياك نستعين ﴾ فهي

*علما بأن الصلاة المستجابة هي ذات الخشوع بالقلب والخضوع بالجوارح

﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢ ﴾ المؤمنون: 1 -2

و عن إبن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يقول:{{ أنا ممن تواضع لعظمتي، وقطع نهاره بذكري، وكف نفسه عن الشهوات ابتغاء يتعاظم على خلقي، ولم يبت مصرا على خطيئة. يطعم الجائع ويؤوي الغريب العاري، ويرحم المصاب. فذاك الذي يضيء وجهه كما يضيء نور الشمس، فألبي، ويسلني فأعطي. مثله كمثل الفردوس في الجنان لا يسنى ثمرها ولا حالها}}. (الكامل في ضعفاء الرجال ج: 2 ص:).(وراجع مجمع الزوائد ج: 2 ص:

وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة مثنى مثنى أن تشهد في كل تباءس وتمسكن وتقنع بيديك وتقول اللهم اللهم فمن لم يفعل ذلك فهي خداج عن صلاة الليل مثنى قال إن شئت مثنى وإن شئت أربعا.

1- صلاة الاستخارة:

الاستخارة ثلاثة أنواع و بحسب الظروف:

الأولى:استخارة سريعة حيث تتطلب قرارا سريعا والوقت ضيق وعلى كل اللجوء إلى الله تعالى فيقول:(اللهم خر لي واختر لي)أو يقول (اللهم وأعذنا من شرور أنفسنا).

الثانية:الاستخارة يصلي ركعتين ثم يدعو الدعاء المأثور ويسير في يحصل المطلوب؛ والتيسير علامة القبول كما يقولون، فإذا تيسرت الأمور فالترك أولى.

الثالثة:الاستخارة مع الصلاة والدعاء كما مر ثم يطلب من الله تعالى أن يريه في شيئا يدله على ذلك...

وكما قلنا لابد من استعمال آداب النوم لئلا يلبس عليه إبليس؛ كما أن تكون في الواجب كالصلاة فلا يصح للمسلم أن يصلي صلاة الاستخارة في انه لا، كما لا يصح أن يصلي صلاة الاستخارة في ترك الحرام أيضا. لأن الدين لا يؤخذ بالمنام.

و دعاء الاستخارة كما ورد في صحيح البخاري ج: 1 ص:391

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستخارة في الأمور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول إذا هم أحدكم بالأمر ركعتين من غير الفريضة ثم ل يقل:

((اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم؛ ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا ديني ومعاشي وعاقبة أمري –أو قال عاجل أمري وآجله– فاقدره لي و يسره لي لي فيه وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني و معاشي وعاقبة أمري عاجل أمري وآجله– فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان به(قال و يسمي حاجته)).

2–صلاة الحاجة :

عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه أن رجلا ضرير البصر أتى النبي صلى الله وسلم فقال ادع الله لي أن يعافيني فقال إن شئت أخرت لك وهو خير وإن ادعه فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء: أسألك وأتوجه إليك بمحمد نبي الرحمة يا محمد إني قد توجهت بك إلى ربي هذه لتقضى اللهم فشفعه فيَّ)) (قال أبو إسحاق هذا حديث صحيح).(سنن ص: 441).

3–صلاة التسابيح:

وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا غلام ألا ألا أعطيك قال قلت بلي بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال: فظننت أنه سيقطع مال فقال: أربع ركعات تصليهن في كل يوم، فإن لم تستطع ففي كل جمعة، فإن لم ففي كل شهر، فإن لم تستطع ففي كل سنة، فإن لم تستطع ففي دهرك مرة: تكبر القرآن وسورة ثم تقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس ثم تركع فتقولها عشرا، ثم ترفع فنقولها عشرا، ثم تسجد فتقولها عشر ا، ثم تفعل في صلاتك كلها مثل ذلك.

فإذا فرغت قلت بعد التشهد وقبل السلام: اللهم إني أسئلك توفيق أهل اليقين، ومناصحة أهل التوبة، وعزم أهل الصبر، وجد أهل الخشية، الرغبة، وتعبد أهل الورع، وعرفان أهل العلم، حتى أخافك. اللهم إني تحجزني عن معاصيك حتى أعمل بطاعتك عملا أستحق به رضاك، وحتى أناصحك خوفا منك، وحتى أخلص لك النصيحة حبا لك، وحتى أتوكل عليك في الأمور، بك سبحان خالق النار.

فإذا فعلت ذلك يا ابن عباس غفر الله لك ذنوبك صغيرها وكبيرها وسرها وعلانيتها وعمدها وخطأها (رواه الطبراني في الأوسط ولابن عباس من طريق أبي الجوزاء مجمع الزوائد ج: 2 ص: 282).

4-الذكر دعاء:

ولذلك فإن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ... ولكن ذكر الله أكبر أي تذكر تعالى مطلع عليك في الدنيا ... وقادر عليك في كل حين، ومحاسبك في النهي عن الفحشاء والمنكر. هذا هو المعني من ذكر الله أكبر، وهو أكبر في النفس وصقلها وإبعادها عن الفحشاء والمنكر ﴿ اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾

وكما أن ذكر الله مكانه الحقيقي في القلب والخاطر، إلا أن الذكر على ويقوي ذكر القلب ... فمن أحب شيئاً أكثر من ذكره ... وكذلك من أكثر من ذكر شيء أحبه.

ولأجل هذه الحقيقة يحاول أصحاب الدعاية في وسائل الأعلام وغيرها الاسم على المسامع، حتى يصبح مألوفا، ثم محبوبا، ثم تدفع النقود واقتنائه، ثم التضحية لأجل المحافظة عليه.

فما بالنا نستهين وقد نستهزئ بمن يعلمون أتباعهم ومريديهم تكرار ذكر وجل؟!

ألم يقل المصطفى (صلى الله عليه وسلم) ((من نام عن حزبه أو عن شيء فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل)) (صحيح

515) ، ولهذا كانت الوصية من النبي (صلى الله عليه وسلم) لذلك لسانك رطباً بذكر الله)) فذكر الله تعالى هو متعلق القلب واللسان داخل الصلاة

أ-وعن جابر بن عبد الله نزلت في عوف بن مالك الأشجعي أسر المشركون سالما فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكا إليه الفاقة وقال إن وجزعت الأم فما تأمرني؟ فقال عليه السلام: اتق الله واصبر، وآمرك من قول:لا حول ولا قوة إلا بالله، فعاد إلى بيته وقالالامرأته: إن رسول الله صلى عليه وسلم أمرني وإياك أن نستكثر من قولالا حول ولا قوة إلا بالله فقالت: به فجعلا يقولان، فغفل العدو عن ابنه فساق غنمهم وجاء بها إلى أبيه وهي شاة، فنزلت الآية وجعل النبي صلى الله عليه وسلم تلك الأغنام له.﴿ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ۚ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾ ﴾ الطلاق: ٢ - ٣

تفسير القرطبي ج: 18 ص: 160) ،

فما بال أهل الأسرى لا يلهجون بهذا الدعاء بكل توكل و إصرار علما بأنه أسير ين لم تكن هناك بادرة أمل في نجاتهم.

ب- قول النبي صلى الله عليه وسلم يا علي إذا وقعت في ورطة فقل الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فإن الله يصرف بها ما يشاء البلاء، فكرر هذا الدعاء مئات المرات (مائة ألف مرة) ومثلها ﴿ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ)(الأنبياء: 87).

ج- دعاء الكرب: وكما ورد في السنن الكبرى ج: 6 ص: 160 وله شاهد في نزل بك كرب أو أصابتك شدة فقوليهن لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانك العرش العظيم الحمد لله رب العالمين،

وفي مصنف ابن أبي شيبة ج: 6 ص: 40/ 29319 عن عبد الله بن جعفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك كلمات لم أعلمها حسنا ولا حسينا حاجة وأحببت أن تنجح فقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم ولا وحده لا شريك له الحكيم الكريم ثم سل حاجتك ،29320 عن سعيد بن المسيب دخلت المسجد وأنا أرى أني قد أصبحت وإذا علي، فإذا ليس فيه أحد

فسمعت حركة خلفي ففزعت فقال: أيها الممتلئ قلبه فرقا لا تفرق ولا تفزع وقل: مليك مقتدر ما تشاء من أمر يكون ثم سل ما بدا لك قال سعيد فما سألت الله شيئا أستجاب لي

5- الاستغفار:

﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾ ﴾ نوح: ١٠ - ١٢.

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا (سدنن الدبيهقي الكبرى ج: 3 ص: 351).

6- الصلاة على الذبي صلى الله عليه وسلم.

المستدرك على الصحيحين ج: 2 ص: 457

((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ربع الليل قام فقال يا اذكروا الله يا أيها الناس اذكروا الله يا أيها الناس اذكروا الله جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه فقال أبي بن كعب يا رسول الله إني عليك فكم أجعل لك منها قال ما شئت قال الربع قال ما شئت وإن زدت فهو النصف قال ما شئت وإن زدت فهو خير لك قال الثلثين قال ما شئت وإن قال يا رسول الله أجعل لها كلها لك قال إذ ا تكفي همك ويغفر لك ذنبك)).

- وإذا أردت أن يمحي الله الكفر فصل على نبيك الماحي كما ورد في البخاري ج: 3 ص: 1299 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة أسماء أنا وأحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر ...الخ فقل عدة مرات في وسلم وبارك على نبيك الماحي وآله عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلما ذكرك الذ اكرون و غفل عن ذكرك الغا فلون

6- الدعاء بعد الأذ ان:

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:((إذا نادى المنادي فتحت أبواب الدعاء، فمن نزل به كرب أو شدة فليتحين المنادي، فإذا كبر كبروا، وإذا وإذا قال حي على الصلاة قال حي على الصلاة، وإذا قال حي على الفلاح

الفلاح، ثم يقول: اللهم رب هذه الدعوة الصادقة المستجابة المستجاب لها وكلمة التقوى أحينا عليها وأمتنا عليها وابعثنا عليها واجعلنا من خيار ثم يسأل الله حاجته)) هذا حديث صحيح وله شاهد في الصحيح بعد انتهاء تعطه) (المستدرك ج: 1 ص: 731).

طبعا لا بد من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ففي صحيح مسلم ج: عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة وسلم بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة)).

7- قراءة القرآن: ففي شعب الإيمان ج: 2 ص: 353 عن أبي سعيد قال قال رسول الله الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغله قراءة القرآن عن ذكري ومسئلتي أفضل ثواب السائلين و فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه.

أدعية خاصة

8- إذا أراد الله بعبد خيرا علمه هؤلاء الكلمات ثم لم ينسهن إياه: فوق برضاك ضعفي وخذ إلى الخير بنا صيتي وأجعل الإسلام منتهى ضعيف فقوني، وفقير فأغنني، وذليل فاعزني)) الفردوس بمأثور الخطاب الدبراء بن عازب رضي الله عنه .

9- دعاء السوق المستدرك على الصحيحين ج: 1 ص: 723

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل السوق قال بسم الله اللهم هذه السوق وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم إني فيها يمينا فاجرة أو صفقة خاسرة.

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، بنيا في الجنة.

10- دعاء الهم: عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله ما أصاب أحدا قط هم ولا حزن فقال: ((اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسئلك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي إلا أذهب الله عز وجل همه مكان حزنه فرجا قالوا يا رسول الله ينبغي لنا أن نتعلم هؤلاء الكلمات قال أجل سمعهن أن يتعلمهن)) (رواه أحمد وأبو داود مجمع الزوائد ج: 10 ص: 186).

11- ومن الشعر حكمة ودعاء:

يا من يرى ما في الضمير و يسمع	أنت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدائد كلها	يامن إليه المشتكى و المفزع
يا من خزائن رزقه في قول كن	أمنن فإن الفضل عنك أجمع
ما لي سوى فقري إليك وسيلة	فبالإفتقار إليك فقري أدفع
ما لي سوى قرعي لبابك حيلة	فلئن رددت فاي باب أقرع
ومن الذي أدعو وأهتف باسمه	إن كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشا لجودك أن تقنط عاصياً	الفضل أجزل و المواهب أوسع

و يقال أن موضع الإجابة هي عند قول كن

12- وعمل المعروف مع الضعفاء دعاء: فقد أتى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو قسوة قلبه قال أتحب يلين قلبك وتدرك حاجتك ارحم اليتيم وامسح طعامك يلن قلبك وتدرك حاجتك)). (رواه الطبراني /مجمع الزوائد ج: 8 ص:

13- اللهم إكفنيهم بما شئت (فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ

14- المستدرك ج: 1 ص 730 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة الله عنها ((ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به أن تقولي إذا أصبحت وإذا يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين)) بن حبان في صحيحه بأنه دعاء المكروب.

15- وقال سعيد بن جبير إني لأعرف آية ما قرأها أحد قط فسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه قوله تعالى ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الزمر: ٤٦ **(القرطبي ج: 15 ص: 265).**

16- عجبا لمن أبتلي بأربع كيف يغفل عن أربع:

الخوف: حسبنا الله ونعم الوكيل لأن بعده ، فانقلبوا بنعمة

المكر: وأفوض أمري إلى الله... فوقاه الله سيآت ما مكروا

الضر: رب إني قد مسني الضر وأنت أرحم الراحمين.

الغم: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

هنيئا للشاكرين

بعض الأدعية لا يعبأ بها الكثيرون ولكنها في الحقيقة لا يعرف قيمتها إلا من حرم منها فالصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراه إلا المرضى فمثلا:

دعاء دخول الخلاء صحيح مسلم ج: 1 ص: 283 كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) إذا دخل الكنيف قال اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث. ولا يعرف قيمة هذا الدعاء إلا من يصرع أو شاهد من يصرع عند دخوله.

ودعاء الخروج من الخلاء ((الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني)) (الجامع الصغير للسيوطي ج: 1 ص: 124). لا يعرف قيمته إلا من حرم نعمة التبول بسبب القولنج أو حصر البول وغيره ([3])

دعاء الانتهاء من الخلاء ((الحمد لله ...وأبقى في منفعته)) لا يعرفه إلا من حرم نعمة الهضم أو الاستفادة من الطعام.

---

[3] يروى أن هارون الرشيد- رحمه الله-قال لأحد العلماء عظني. فقال له: هب أنك كنت يوما ما في فلاة وعطشت عطشا شديدا، ولم تجد إلا شربة ماء بنصف ملكك؛ فهل تشتريها به؟ فقال هارون: نعم فقال العالم: هب أنك بعد شربك بساعة حصرت فلم تستطع إخراجها إلا بنصف ملكك الثاني؛ فهل تشتريها به؟ فقال نعم. فقال العالم: تبا لملك يلهي عن الآخرة هذا حاله. فبكى هارون الرشيد حتى إخضلت لحيته. وقد ورد كان إذا خرج من الخلاء قال (صلى الله عليه وسلم) الحمد لله الذي أذهب عني الأذى بهضمه وتسهيل خروجه وعافاني منه، وفي رواية الحمد لله الذي أخرج عني ما يؤذيني وأمسك علي ما ينفعني، وفي أخرى الحمد لله الذي أذاقني لذته وأبقى علي قوته وأذهب عني أذاه، أي من احتباس ما يؤذي بدني ويضعف قواي؛على ما تقرر فيما قبله.

دعاء الطعام لا يعرفه إلا الذي لا يجد الطعام لفقره، أو لا يستطيع أن يصل الحروب أو الحصار أو منع التجول ...الخ، أو بسبب المرض والحمية فعن عنه) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((من أكل طعاما فقال الحمد لله الذي هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه ومن لبس الحمد لله الذي كساني هذا من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه))

طوبى للصابرين

ويكفي أن الله تعالى قال﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (الزمر:

وفي فيض القدير ج: 2 ص: 134 عن عمر رضي الله تعالى عنه قال ما ابتليت كان لله علي فيها أربع نعم إذ لم تكن في ديني وإذ لم أحرم الرضا وإذ لم رجوت الثواب عليها.

إلى أي دعاء يوجهنا القرآن الكريم

﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾(آل عمران 38).

﴿ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ)(هود: 47)

﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِناً وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴾ (إبراهيم: 35)

﴿ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً)(الإسراء: 24)

﴿ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً (الإسراء: 80)

﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾(طه: من الآية25)

﴿ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾(طه: من الآية114)

﴿ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾(الأنبياء 89)

﴿ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾(الانبياء12)

﴿ رَبِّ انْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ﴾(المؤمنون: 26)

(رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾(المؤمنون: الآية29)

﴿ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾ ﴾ المؤمنون: ٩٧ - ٩٨

﴿ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ (المؤمنون 118)

﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ (الشعراء:83)

﴿رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ) (الشعراء 169)

﴿ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ﴾(القصص 17)

﴿ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ (القصص:24)

﴿رَبِّ انْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ﴾

﴿ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ الأحقاف: ١٥

﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلا تَبَاراً﴾ (نوح:28)

﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ البقرة 201

﴿ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (البقرة: 286)

﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا (آل عمران 147)

﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ ﴾ آل عمران: ١٩١ - ١٩٤

﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً﴾

﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾

﴿ فَقَالُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ يونس: ٨٥ – ٨٦

﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالاً فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوا الآية88)

﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً ﴾ (الكهف:10)

﴿ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً﴾(الفرقان65)

﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً﴾

﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ (غافر: 7)

﴿ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ (الدخان:12)

﴿عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْراً مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴾ (القلم:32)

﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (10يونس)

آيات التستر عن المشركين والظالمين

تفسير القرطبي ج: 10 ص: 269 عن أسماء بنت بكر رضي الله تعالى عنهما قالت نزلت سورة تبت يدا أبي لهب أقبلت العوراء أم جميل بنت حرب ولها فلما رآها أبو بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله لقد أقبلت وأنا أخاف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها لن تراني وقرأ قرآنا فاعتصم بن كعب رضي الله عنه ذلك بقراءة الآيات التالية:

1-﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَاباً (الاسراء:45)

2- ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِنْ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً﴾ (الكهف: 57)

3- ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ (النحل:108)

4- ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلا تَذَكَّرُونَ﴾

5- ثم ذكر سورة يس ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ۝٤ ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۝٥ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمۡ فَهُمۡ غَٰفِلُونَ ۝٦ لَقَدۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَىٰٓ أَكۡثَرِهِمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٧ إِنَّا جَعَلۡنَا فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا فَهِيَ إِلَى ٱلۡأَذۡقَانِ فَهُم مُّقۡمَحُونَ ۝٨ وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ۝٩ ﴾ يس: ١ - ٩ وتكرر الأية الأخيرة سبعاً .

ثم ذكر القرطبي – رحمه الله – قصصا عديدة تؤكد ذلك.

مشاركة: قال لرفيقه: والله إنني لم أخف العدو في زمن المعاصي فكيف التوبة. لقد كنت أقرأ الدعاء المعروف:اللهم إنا نجعلك في نحوره ونعوذ وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لايبصرون.

مع الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

من الصباح حتى المساء

مقتبس بعضها من لوحة جميلة رأيتها منذ زمن، وأضفت عليها من كتاب الأذكار الذووي رحمه الله

_ إذا أفاق صلى الله عليه وسلم من نومه قال:الحمد لله الذي رد علي في جسدي، وأذن لي بذكره.

– إذا لبس صلى الله عليه وسلم ثوبا قال: بسم الله،اللهم أنت وخير ماصنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له.

– إذا خرج من بيته قال: بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله إني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل

– إذا دخل صلى الله عليه وسلم بيته: اللهم إني أسألك خير المولج– المخرج، بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا، ثم ليسلم بركة.

فإن لم يكن في البيت أحد فليقل: السلام علينا وعلى عباد الله عند الوضوء: بسم الله، اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، وبارك رزقي.

– بعد الوضوء:أشهد أن لا إله ألا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين،

- إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم لي أبواب رحمتك (أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الرجيم)،وإذا خرج فليقل اللهم إني أسألك من فضلك (اللهم إني أعوذ وجذوده) .

- في الصلاة وخاصة بعد التشهد الأخير: اللهم إني أعوذ بك من عذاب بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، اللهم إني المأثم و المغرم.

- من تعار من الليل (استيقظ) فقال:لا إله إلا الله وحده لاشريك له، له الملك وهو على كل شيء قدير، والحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا قوة إلا بالله، ثم قال اللهم اغفر لي (أو دعا) أستجيب له، فإن توضأ عند المصيبة: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتي .

- لما مات أبو جهل قال صلى الله عليه وسلم:الحمد لله الذي نصر عبده إذا هاجت ريح قال: اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها، وخير ما بك من شرها و شر ما فيها و شر ما أرسلت به.

- إذا سمع الرعد قال: سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته، تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك.

إذا نزل المطر قال: مطرنا بفضل الله ورحمته، اللهم اجعلها سقيا رحمة عذاب.

- إذا رأى الهلال قال: اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة الله).

- إذا أكل طعاما عند قوم قال: أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم عليكم الملائكة (وذكركم الله فيمن عنده)

- إذا رأى تعبا في الجهاد وجوعا قال: اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة.

- اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، اهزم الأحزاب، اللهم اهزمهم (و الدعاء في المعركة مستجاب)(يا ملك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين).

- إذا رأى هزيمة في المسلمين (والعياذ بالله) دعا بدعاء الكرب:لا إله إلا الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش الكريم.

- إذا أراد سفرا صلى ركعتين فإذا سلم قرأ آية الكرسي، و يستحب قريش) ثم قال لأهله: أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم.

- فإذا ركب قال: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ثم قال بسم الله: الحمد لله ثلاثا، الله أكبر ثلاثا سبحانك إني ظلمت نفسي، يغفر الذنوب إلا أنت: اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في الأهل. اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب فإذا عادلهن و زاد آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون.

- فإذا ركب في سفينة أو غيرها قال: بسم الله مجريها ومرساها، إن ربي ﴿ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات سبحانه وتعالى عمَّا يشركون ﴾ 3مرات (الزمر:67)

- إذا صعدنا (جبلا) كبرنا وإذا نزلنا سبحنا (سبحان الله).

- إذا انفلتت دابة: يا عباد الله احبسوا، يا عباد الله احبسوا!.

- إذا استصعبت عليه دابة (والسيارات دواب لأنها تدب على الأرض) عندها ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً يرجعون﴾ (آل عمران:83)

- على مشارف القرية التي يريد دخولها: اللهم رب السموات السبع وما والأرضين السبع وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما خير هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها اللهم أرزقنا جناها، وأعذنا من وباها، وحببنا إلى أهلها وحبب صالحي بارك لنا فيها)

- إذا خاف قوما قال:اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من

– إذا فقد شيئا قال:اللهم ياجامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع علي سورة الضحى. و ﴿ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾(لقمان:16)

وعلى كل حال فالذي يريد أن يعتمد على حرز يحفظه، فيجب أن يتأكد من يتلفظ به بتمعن وتفكر وصدق إيمان وتوكل مع صحة النطق.

أما الذي يريد أن يدعو بدعاء للتبرك فلا عليه أن يتأكد من صحة الحديث، لكن يتأكد من سلامة المعنى.

فقد ذهبت إلى شخص يريد أن يعالج بالقرآن فوجدته لا يتقن قراءة الفاتحة يعالج غيره؟!

صحيح ابن خزيمة ج: 2 ص: 31 باب إباحة التسبيح والتحميد والتكبير في إرادة المرء مسألة حاجة يسألها ربه عز وجل وما يرجى في ذلك من الاستجابة

عن أنس بن مالك قال جاءت أم سليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله علمني كلمات أدعو بهن في صلاتي قال سبحي الله عشرا واحمديه وكبريه عشرا ثم سليه حاجتك يقل نعم نعم . باب إباحة الاستعاذة في القبر ومن عذاب.

ولكن يا عباد الله من هي أم سليم؟! إنها علم من أعلام الإسلام والتضحية في الدعوة إلى الله؛ فلماذا لا يعلمها الرسول صلى الله عليه وسلم الدعاء.

والحمد لله رب العالمين

الفهرس

الموضوع	رقـــــــــم
المقدمة	
الإهداء	
الفصـــل الأول:تفســـير الرؤيـــا أو تعبيـــر الأحـــلام -	
الرؤيا في القرآن الكريم	
أنواع الرؤيا	
الرؤيا الباطلة: سبعة أقسام	
الرؤيا الحق: خمسة أقسام	
أنواع أخرى: الكابوس، أبو لابد	
التابعة	
أحلام اليقظة	
آداب النوم	
آداب الرؤيا الصالحة	
من آداب العابر	
آداب الرؤيا المكروهة	
التدليل على أن الرؤيا الصالحة جزء من النبوة	
لا يجوز الكذب في قص الرؤيا	
متفرقات تساعد في تفسير الرؤيا	
بماذا تفسر الرؤيا	
التفسير بحاجة إلى انتباه وحكمة ورفق	
اختلاف التفسير باختلاف هيئة الرائي	
الرؤيا الصادقة	
المنام لا يحل حراما ولا يوجب مباحا	
الشيطان يحاول أن يكفر بن آدم بواسطة المنام	

و الآن أرحب بأسئلتكم ومشاركاتكم	
مشاركة (1) أمتي بحاجة إلى تفسير المنام	
سؤال:هل من كتاب متخصص في الرؤيا؟	
مشاركة(2) نكتة	
مشـــاركة(3) ســـيدنا يوســـف عليه السلام حـــول الســـجن إلـــى	
مشاركة(5) كيف لأحدهم أن يخبر عن أمر مستقبلي؟!	
الفصل الثاني: العين حق	
الرقية وأنواعها	
الفرق بين الحجاب و السحر	
مشاركة هامة: الخط العربي يجب أن يحترم	
أشياء أخرى: التطير، الهامة، الغول	
أذكار: دمج ثلاث أحراز ببعضها	
علامة سحر المحبة، و العقم	
آيات الشفاء	
آيات الشفاء	
آيات الحفظ ضرورية، تقرأ صباحا ومساء	
أوراد للحفظ ضرورية خاصة للمرأة	
الفصل الثالث: الجن 36 من صفاتهم	
آية من كتاب الله	
المعالجة بالقران أيضا له أنواع	
أرحب بأسئلتكم ومشاركاتكم	
مشاركة(1) قصة شيخ فاضل مع عراف	
مشاركة (2) قصة مخدوع بالعرافين	
مشاركة (3) حكايته مع عراف	
مشاركة (4) قصة واقعية	

السؤال (1) ماهي أنواع السحر؟: 5 أنواع	
السؤال (2) كيف يرتبط الإنسي بالجني؟	
السؤال (3) كيف يرتبط الجني بالإنسي؟	
السؤال (4) الاستغناء بالرقية عن الطبيب؟!	
السؤال (5) ليس كل من يسألهم يستفيد ز	
السؤال (6) كيف يسمح للساحر أن يفسد؟!	
السؤال (7) هل هناك أنواع أخرى للسحر؟	
الخداع البصري والسينمائي و الدبلجة	
مشاركة (5) القرآن الكريم يدافع عن كل الأنبياء	
مشاركة (6) نهاية ساحر	
مشاركة (7) سحر العقد بين الزوجين	
مشاركة (8) جزاء من دافع عن ابليس	
مشاركة (9) الإمام النووي – رحمه الله يحل	
السؤال (8) عن فائدة طرق الموضوع	
الفصل الرابع: المعجزة،الكرامة،	
علاقة الخوارق بصدق الدعوى	
أمثلة توضيحية	
ملاحظة هامة	
أما الكرامات	
سبب قلة الكرامات هذه الأيام	
العدوان الثلاثي	
الفصل الخامس: الدعـ . . . . . اء	
تجربة:لعلها تكون عبرة	
صور استجابة الدعاء	
شروط الإجابة: عشر	

آداب الدعـ . . . . . ـاء	
من الأدعية المستجابة	
أ- الصلاة دعاء:1- الاستخارة 2- الحاجة 3-	
ب _ الذكر دعاء	
1- لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم	
2- بسم الله الرحمن الرحيم	
3- دعاء الكرب	
4- الاستغفار	
5- الصلاة على الذبي ﷺ	
6- الدعاء بعد الأذان	
أدعية خاصة	
دعاء السوق، دعاء الهمن	
ومن الشعر حكمة ودعاء	
12- عمل المعروف	
هنيئا للشاكرين	
طوبى للصابرين	
إلى أي الدعاء يوجهنا القرآن الكريم	
آيات التستر عن المشركين و الظالمين	
مع الحبيب المصطفى ﷺ من الصباح وحتى المساء	
الفهرس	

هل قرأت للمؤلف

. 0 كتاب خمس مقالات من الفكر والقلب:1-في الأولى ناقش الملحد وأستاذه فصليا معه بعد عشر جولات امتازت بالمنطق الجاد لكن باسولب مبسط

بأسئلة ومشاركات أثبتت جدارته في تناول الموضوع كيف لا وقد أخذت من عمره سنوات 2-وفي المحاضرة الثانية تجول فرأى تسبيح الأشياء من حوله لله بحيث يستقر في القلب ما تقرر في الذهن في المحاضرة السابقة 3-وفي للمشككين بعدالة القدر والمجادلين للتملص من الواجبات الشرعية نبه الغافلين عن الحقيقة الكبرى ألا وهي الموت فأوضح أن السلامة تكون 5- و في الخامسة تصدى لالاحراجات التي تحول بين الإنسان وبين الصلاة

.0 كتاب خمس موبقات في علم الاقتصاد:1-في الأولى اثبت بالواقع كيف أن الربا ما هو إلا سرطان اقتصادي مؤلم يجب أن نشكر الله تعالى لأنه حرمه علينا 2-وفي المحاضرة الثانية بين أن منع الزكاة قد هز العالم العشرين3-وفي الثالثة اظهر بالمقارنة ان نظام الميراث في الإسلام لا يقارن4- بين من ناحية اقتصادية أن الذي يسرق البقرة أقل خطرا ممن يغش 5-في المحاضرة الخامسة تصدى للإسراف والتبذير لأن كلاهما يخل بالوسطية عدا أنه قد ضمن كتابه هذا آيات وأحاديث واتبعها بمقال شيق هو ان البركة لا الحاسوب

.0كتاب بر الوالدين بعد الزواج وإلا فخمس دواهي 1-الأولى العقوق فأسدى عشر نصائح يجدر بكل شاب أن يسمعها بل وكل أب 2-وفي المحاضرة عرض ورودا وأشواكا على الطريق لعل المدخن يرعوي بعد أن يقتنع 3- ضارة على النفس والأسرة والمجتمع وحتى على حوادث السير4-ومصيبة الفتاكة والتي يجب أن نتصدى لها جميعا5-وفي المحاضرة الخامسة بين عن الجنسية الفتاكة

.0كتاب خمس إفتراآت على أعلى المقامات:1-الأولى أوضح خلالها السبب تسليط الأضواء على أخطاء العلماء 2-وفي المحاضرة الثانية بين زيف مقام العصمة للأنبياء عليهم السلام 3-بطلان النظرية البلهاء في النشوء لم يؤمن بها حتى ولا دارون 4-وفي الرابعة شرح ان نظرية مالتوس في هي إلا انتحار تدريجي للأمة 5-وفي المحاضرة الخامسة أوضح بجلاء أن الغيب سبحانه ولم يخترق في القرن العشرون ولا بعده

.0كتاب حتى يكون للجهاد معناه: ويتضمن خمس مقالات مترابطة الأولى:أن حقوق الشعوب تؤخذ ولا تعطى لأن الجهاد إرادة،الثانية:بينت صفات المجاهدين بالأخلاق قبل السلاح، الثالثة:أن الجهاد ضرورة بشرية وسنة كونية فلا داعي لماذا الجهاد، الرابعة:أن الرق الناتج حتى عن الجهاد الشريف قد عالجه يقارن مع ذلك الواقع المرير، وفي المحاضرة الخامسة أوضح أن إقامة لكيلا يذهب دم الشهداء هدرا

قصة: قرأت القرأن و الإنجيل فأسلمت

في الفصل الأول بين قيمة المسيح عليه السلام في الإسلام وأمه الصديقة بحيث عن سبب العداوة المفتراة بين عيسى ومحمد ﷺ،وفي الثاني تطرق إلى نقطة لقاء مهمة بين القرآن والإنجيل،وفي الفصل الثالث تسائل عن التحريف به الإنجيل،وفي الرابع تطرق إلى قوة إنجيل برنابا المستمدة من نفس والجديد، وفي الخامس قال: هل للرياضيات ان تحل المشكلات، وفي السادس يتعرف على هوية الذي وضع الزوان بين زرع المسيح ﷺ

كتاب اسعافات أولية في الصيدلية الذبوية:

في الفصل الأول وضع مقدمات هامة في الطب، تساعد المريض على الفهم من الطبيب،وفي الثاني قدم أكثر من 150 نصيحة طبية مجانية، وفي الفصل يضع تجربته الطب بين يدي القارئ، وفي الرابع تكلم عن أمراض أخرى، وتوج بالصيدلية الذبوية في أكثر من 150 حديثا شريفا.

كما قد صدر للمؤلف كتابان هما:خمس مقالات حول المرأة،وخمس مقالات في مداخل الإيمان

عسى الله أن يفقهنا بالإسلام حتى نحبه وندافع عنه ونضحي من أجله لننال سبحانه في الدنيا و الآخرة

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

هذا الكتاب

في

المنام حقيقة وخيال

وضار ونافع فكيف التصرف تجاههما؟

والإصابة من العين كيف الوقاية وما هو العلاج؟

وهل هناك أوراد كفيلة إذا تليت بترتيل وإيمان من

حفظ الإنسان من الشرور؟ وما مدى تأثير عالم الجن

على الإنس؟وما هي السبل الكفيلة بتجاوزهم؟ وكيف التعامل معهم؟ وما وهناك معجزة، وكرامة،ومعونة، واستدراج، وإهانة، فما هو الفرق بينها؟ العادي أن يفرق بين المعجزة من الله تعالى وأباطيل السحرة وكيف الطريق إلى إرضاء الله تعالى؟والتقرب له والاستمداد من خزائنه أبدا؟أنه الكتاب الذي حاول كاتبه أن يجيب عن هذا وأكثر، في كتابه السلس، الشيق، وعرضه الممتع،مع القصص الواقعية التي

اطلع عليها. في بحوث قيمة، رد فيه على

أباطيل المدعين وتخرصات الجاحدين

، وحذر فيه من الوقوع في

براثن المستغلين.

فكان

هذا الكتاب